المحاضرة السادسة

أهداف المحاضرة :

1. الصفات الاجتماعية والسيكولوجية للريفيين.
2. أسباب تغير صفات وخصائص الريفيين بصفة عامة.

* الصفات الاجتماعية والسيكولوجية لأفراد المجتمع الريفي*

- تذكرتلك الصفات والخصائص بصفة عامة وهى متغيرة من مجتمع لأخر ومن وقت لأخر وهذه الصفات تحتاج الى دراسات وأبحاث لمعرفة درجة وجودها وسيادتها ومدى تغيرها.

- والمطلوب لكل صفة أن تحدد معناها ومفهومها وأسباب وجودها وأثارها على حياة الفلاح وهل تغيرت وما هي أسباب هذه التغيرات
- وهذه الخصائص والصفات نذكر اهمها فيما يلى :

(1)التعلق الشديد بالأرض

- (صفة سيكولوجية) معناها أن هناك ارتباط عاطفي بين الفلاح وأرضه يتمسك بملكيتها ولا يفرط فيها (أسبابها) لأنها مصدر رزقه الوحيد ورزق أولاده ومصدر مكانته ومركزه الاجتماعي بين أفراد المجتمع حيث على قدر ما يملك على قدر ما يحترم وهناك ندرة واضحة للأرض الزراعية لنقل الملكيات بين الاجيال المتوارثة .

- (أثارها) تجعله يحجم ولا يقبل على الهجرة للمجتمعات الجديدة ويؤدى إلى التفتت الحيازى وصغر الحيازات الزراعية نتيجة التمسك بالأرض وتقسيمها بعد الوفاة و التوارث.

- (تغيرت) الى حد ما لارتفاع المستوى التعليمي وتعدد المهن والانفتاح على العالم الخارجي والسفر الى الخارج وقلة الدخل الزراعي ممأدى إلى اضطرار الفلاح لبيع الارض وعدم التمسك بملكيتها.

(2)التدين

- (سيكولوجية) بمعنى ان الفلاح أكثر تمسكا بتعاليم الدين
- واسباب ذلك عوامل كثيرة منها الظواهر الجوية والبيئة الطبيعية التى يعمل فى ظلها الفلاح واحترامه العادات والتقاليد وعدم وجود وسائل الترفيه فكل هذا يجعله اكثر تدينا
- وقد يؤثر ذلك على سوء فهم تعاليم الدين فيما يتعلق بالإنجاب وتنظيم الأسرة وتطبيق تعاليم الدين فى بعض السلوكيات الاجتماعية مثل أقامة الاحتفالات الدينية والمواسم والأعياد .
- وقد تغير ذلك لحد ما نظرا لانتشار التعليم والانفتاح الثقافى على العالم الخارجى .وانتشار التكنولوجيا والاتصالات الحديثة..

(3)الزواج المبكر

- (اجتماعية) فالاتجاه نحو الزواج المبكر منتشر فى الريف
- واسباب ذلك :لان الزواج إكمال الدين وعفة للنفس وضبط للحياة .وقلة تكاليف الزواج فى الريف
- وانخفاض المستوى التعليمى .وقلة الوان الترفيه
- والمعيشة في الأسرة المركبة مما يعنى قلة تكاليف رعاية الأبناء وان الزواج يعتبر عزوة ومكانة اجتماعية
- وأيضا خلف الأولاد يعتبر قوة عمل اقتصادية
- .وذلك له أثار اجتماعية كثيرة فيزيد مشكلة الزيادة السكانية ويؤثر على الدخل ومستوى المعيشة .وتغيرت نتيجة ارتفاع المستوى التعليمي وارتفاع تكاليف الزواج .وتغير العادات والتقاليد و...

(4)احترام كبار السن

- الريفى عادة ما يعطى تقدير اجتماعي لمن يكبره سنا وذلك لان كبير السن له خبرة كبيرة بالحياة والعمل الزراعي وأيضا لان التعاليم الدينية توصى باحترام كبار السن وتقديرالوالدين وقد يؤثر ذلك سلبيا على صعوبة اتخاذ القرار فيرجع الفرد إلى كبيرالسن في كل صغيرة وكبيرة من الأمور مما يجعل حرية التصرف صعبة و غير متاحة ويؤدى الى(التقيد في الحياة)

(5)التعاون

- (صفة اجتماعية) فالتعاون فى الريف غير رسمي متبادل ويتصف الفلاح بالتعاون ولا يتم بصورة رسمية مثل التعاون في تبادل الآلات الزراعية وفى المناسبات والأزمات وهناك تعاون واضح فى كل مجالات الحياة بصفة عامة .وهذا يؤدى الى شدة الترابط والتماسك بين افراد المجتمع الريفى

(6)التمسك بالتقاليد والعادات السائدة

- (صفة االجتماعية) التقاليد السائدة يتمسك بها الفلاح ولا يتخلى عنها و إذا تخلى عن عاداته وعرفة وتقاليده فانه يلقى عقاب وجزاء اجتماعي غير قانوني
- ويتمسك الفلاح بالعادات والتقاليد السائدة وذلك لان التقاليد تعتبر رمز لما سار عليه آباءه وأجداده ونظرا لأنه يحترمهم لذا فهو يتمسك بعاداتهم وتقاليدهم .

(7)الانعزالية والانطوائية الفكرية

- (سيكولوجية) حيث يتصف الفلاح بضيق الأفق وقله التفكير الواسع وعدم التعمق فى الفكر وذلك نتيجة التخلف التعليمي والثقافي الذي عاش فيه الفلاح وبسبب الفجوة الحضارية بين القرية والمدينة وكل ذلك يجعل الفلاح يخشى الهجرة اوالانتقال لمهنة أخرى ولايقبل على التجارب والمبتكرات والمستحدثات الجديدة.

(8)عدم الميل للهجرة

- (سيكولوجية) الفلاح:

لا يميل للهجرة إلى الخارج نتيجة تمسكه بأرضه والعيشة فى الأسرة المركبة وانخفاض المستوى التعليمي وعدم الإلمام بالمهن الأخرى وهذا يمثل صعوبة امام تعمير المجتمعات الجديدة ويؤدى الى عدم التوزيع الامثل للسكان

(9)نظرة الريفى الى الحضري

- (سيكولوجية) نظرة تتصف بالخوف والرهبة من الرجل الحضري وسوء الظن وذلك لأنه يرى ان كل قراراته التي تمس حياته مأخوذة فى الحضر (الضرائب – العقوبات والإجراءات والقوانين والجزاءات والمحاكم ...)

(10)نظرة الريفى للمسئولين الحكوميين

- نظرة بها شك وعدم ثقة لكل مسئول حكومى مما يجعل هناك صعوبة فى عمل المرشد الزراعي و اخصائى التنمية الريفية.

(11)النظرة لتامين المستقبل

- عادة لا يقوم الفلاح بتخطيط وتامين مستقبلة وذلك لان الفلاح دخلة محدود والحياة الزراعية اليوم مثل الأمس مثل الغد ويتصف بضيق الافق والفكر فلذلك كيف ولماذا وبماذا يخطط لمستقبلة
- وتغير هذا نتيجة اتجاه الفلاح نحوالتعليم .والانفتاح والتحضر وتعدد المهن وتغير نمط الحياة الريفية بصفة عامة

(12) النظرة للتعليم

- كان ينظر للتعليم بنظرة غير جدية فى الماضى وبعدما اصبح التعليم مجاني وله قيمة غالية له ولا ولادة فتغيرت النظرة للتعليم وأصبح الريفيين يتفوقون علميا .ويتجهون لتعليم انفسهم وتعليم ابنائهم

- بعد ذكر تلك الخصائص يمكن الاجابة على تساؤل :
- اذكر خمسة من الخصائص الاجتماعية والسيكولوجية للريفيين موضحا اسباب كل منها وآثارها ؟

س: ما هى أسباب تغير صفات وخصائص الريفيين بصفة عامة؟

1. ارتفاع المستوى التعليمي .
2. الانفتاح على العالم الخارجي .
3. المشاركة السياسية والاجتماعية .
4. التمثيل الادارى في المجلس النيابية والحكومية .
5. تعدد المهن بجوار المهن الزراعية .
6. تصنيع وتحديث القرية .
7. دخول الكهرباء ووسائل الاتصالات الجماهيرى وتكنولوجيا الاتصال .
8. الهجرة خارج المجتمع وانشاء المجتمعات الجديدة.
9. الاتصال الحضري بالمدينة .
10. عمل ووظيفة المرآة .
11. قلة الدخل الزراعى .والمشكلات الزراعية والتسويقية
12. بيع الفلاحين اراضيهم واستبدالها بأنشطة اخرى يعملون بها .